المدرسة الإعدادية النموذجية بقابس

الأستاذة: فتيحة الرقيب

منهجية تحرير موضوع حجاجي

وأساسي

* المصافحة الأولى للموضوع:

1- قراءة الموضوع عدة مرات
- تسطير الكلمات المفاتيح المفصلية التي يقوم عليها فهم الموضوع وتحريره مثلا:

* خلال الحجر الصحي لاحظت على شقيقك إدمانا... أو أبدى شقيقك إنبهارا بوسائل الاتصال الحديثة...
- الانتباه إلى عبارات أو مفردات غير مفصلية في الموضوع لكن لا ينبغي أن نغيب عنه مثل التأطير المكاني أو الزماني المذكور في الموضوع ويجب الارتباط به وغير ذلك من المعلومات المرافقة للحدث الرئيسي

أ- خلال الحجر الصحي...
ب- شاهدت لوحة إشهارية في حيك...
- الانتباه إلى كيفية توظيف بعض الكلمات أو العبارات الدالة في الموضوع هل هي من صلب الموضوع وينبغي الاستفاضة في الحديث فيها أم هي مجرد إطار زماني أو مكاني لا يتعين الإسهاب فيه مثلا:

أ- خلال الجائحة الأخيرة التي ألمت ببلدنا فرض على المواطنين التزام الحجر الصحي فصار شقيقك يمضي أغلب يومه أمام الحاسوب لاهيا غير مهتم بقيمة الوقت متعللا بحجج شتى.....
ب- أثناء الحجر الصحي شاهدت برنامجا وثائقيا يعرض صور المصابين بفيروس كورونا فأفزعتك مشاهد المرضى وهم يتألمون ويصارعون الوجع والموت فإسهر أخوك بهذه الجائحة مدعيا أنه في صحة جيدة ولن يصاب بهذا المرض ويعلن عدم التزامه بالاجراءات الضرورية للتوقي منه فتدخل لإقناعه.....

* في الموضوع الأول يفرض على التلميذ مجرد الإشارة إلى الجائحة كتأطير زماني وقد تذكر قليلا في المدخل

كأحد أسباب الضجر في الحصر الصيفي التي دفعت أطفال
للانصراف للحاسوب بشكل مبالغ فيه.
* أمّا في الموضوع الثاني فإن كلمة الجائحة من شأنها
التحرير ودون الاهتمام بها قد يخرج التلميذ عن الموضوع
أو بمعاني تحريره من نقص فادح يعود إلى قصور في الفهم
و- تفكيك الموضوع إلى عناصره
أ- تحديد العناصر وترتيبها وهي القابلة للتدخين الجزئي أو الكلي
في أطروحة المدحوج منك:
المطلوب
* متعلّك أن العمل منتب والأجر رهيد } دحض جزئي
② ①
المطلوب
* متعلّك بعجز سنّي ① } دحض كلي
* بحجّة أنّ الحرب قانون أبدي محتّم على الإنسان
ب * تحديد العناصر التأليفية منك:
(فوائد العمل على الفرد والمجتمع - مخاطر التدخين - دور
عمل المرأة في إثبات ذاتها - الحلول المناسبة للحدّ من ظاهرة
أطفال الشوارع ...)

I المقدّمة:

* تكون المقدّمة سرديّة أساسا تشتمل على مناسبة
الحوار والحدث الفاتح وعلى الأطروحتين المدحوضة
والمدعومة مع الإشارة لعناصر كلّ منهما مرتّبة
مع ذكر الإطارين الزماني والمكاني بينهما ولا يترك
إلى آخر المقدّمة.
* يمكن توظيف المقدّمة الحاملة لفيل السرديّة
شرط أن تلائم الموضوع وتطوّع حسب المطلوب
*من شروط المقدّمة الناجحة:
- أن تكون خالية من الأحكام الجاهزة والآراء الشخصيّة
مثلا: ظاهرة أطفال الشوارع جريمة في حقّهم ✗ هذا حكم
- ألاّ تكون سردا تاريخيّا أو فكرة تابعة لأحد عناصر
الجوهر التابعة للمدحوضة أو للعناصر التأليفيّة
التابعة للمدعومة مثلا (الحديث عن فوائد العمل.)
- أن تكون خالية من الحجج بكلّ أنواعها

- تجنّب الإدلاء باستنتاج في المقدّمة
- عدم طرح أسئلة في المقدّمة لأنّها قد تجرّ إلى الخلل المنهجي وقد تكون مسقطة غير ذات جدوى

II الجوهر:

* يمكن اعتماد عدّة مداخلات بين الطّرفين بالتّداول لكن الأفضل توخّي طريقة طرادة بطرادة لأنّها أيسر على التّلاميذ مع ضرورة احترام ترتيب العناصر كما وردت في نصّ الموضوع.
* ضرورة الانتباه إن كان مطلوبا من التّلميذ مقطع وصفيّ أو سرديّ (مثلا صف سلوك شخصيتك ثمّ انقل الحوار...) أو (أسرد ما حدث ثمّ انقل الحوار...) عندها ينبغي تحرير مقطع وصفيّ أو سرديّ من عدد من الأسطر (فقرة - مقبولة) ثمّ إيراد جملة ربط للانتقال للحوار
* إذا لم يُطلب مقطع وصفيّ أو سرديّ نُمرّر كُلاّ من المدحوضة والمدعومة بمقطع سرديّ فيصير نصف فيه هيأة المحجوج قبل المدحوضة وهيأة المحاجّ قبل المدعومة (ملامحه - نظراته - نبرة صوته...) ومن الأحسن لفت انتباه المخاطب في بداية المدحوضة وكذلك في بداية المدعومة ببعض العبارات سواء أكانت في شكل سؤال أو عبره مثل (ما بالك أراك قد...)
* إذن فالجوهر يشتمل على موقفين مختلفين وتكون المدحوضة هي التي نبدأ بها دائما مع احترام ترتيب العناصر كما جاء آنفا ثمّ نورد المدعومة التي تشتمل على دحض جزئيّ أو كلّيّ ثمّ العناصر التّأليفيّة كالمثال التالي:

① المدحوضة:

* التأطير السّرديّ
أ- العنصر 1: العمل منجب أفكار + حجج متنوّعة
ب- العنصر 2: الأجر مهيد أفكار + حجج متنوّعة
* الاستنتاج وهو عبارة عن حُجّة مقتضبة لما سبق + النّتيجة المستخلصة مثلا يمسي العمل مجلبة للتعاسة الإنسان

② المدعومة:

* التأطير السّرديّ
أ* الدّحض الجزئيّ (بيان الخلل في أفكاره أو سلوكه بحسب الموضوع)
ب* العناصر التّأليفيّة مثلا: فوائد العمل على الفرد والمجتمع
* على الفرد
* على المجتمع
* الاستنتاج

المخزون المعجمي من الذهن كالتالي:
مثلا وهو بصدد التحرير يمكن أن يحتاج مفردة "يستطيع" ⇐ فيستبدلها بفعل آخر (يتسنى له/يسعفه/يتاح له/يخول له...) أو مثلا نعوبض "يغني" بـ (مكث/لبث/ظل...) وهكذا. لكن مع مراعاة السياق فمثلا من الألفاظ القريبة من كلمة "العمل" (البذل/العطاء...) لكن لا يمكنها أن تناسب السياق التالي (قصد شغب في عمله) مع تجنب التكرار ما أمكن للمعجم الموظف
* توظيف الأساليب المتنوعة بكثافة بمنح تحرير التلميذ رونقا ويتأتى به عن نقل الجمل ورتابتها (الاستفهام بأنواعه - التعجب - التحذير - الحصر...) أو التراكيب مثل (لئن... فإن/من الجميل... لكن الأجمل)
* السعي لاستخدام المجاز مثلا:
بدل أن يقول وقد أمل في... يستبدلها: استعرت جذوة الأمل في نفسه / والعكس بدل يئس ⇐ انطفأت جذوة الأمل في نفسه..... وهكذا...
* تضمين التحرير بعض العبارات المأثورة المتعارف عليها مما يرفع من روح اللغة العربية مثل:
لا يسمن ولا يغني من جوع / قد أكل عليه الدهر وشرب / لا ناقة له فيه ولا جمل / لكن نجري الرياح بما لا تشتهي السفن.....) وهكذا دواليك
* حسن الربط بين الجمل باعتماد بعض العبارات مثل لا جدال أن / لا يخفى على اللبيب...) والابتعاد ما أمكن عن عبارات مثل بالإضافة إلى..... وذلك للتقرب أكثر من الكتابة الأدبية
* حسن الربط بين الفكرة والحجة بحسب نوع الحجة
* حسن الربط اللفظي والمعنوي بين عناصر الجوهر
* مراعاة حسن الخط ووضوح الكتابة وبيان التدرج والتوظيف المناسب لعلامات التنقيط.

حظا موفقا

5/5

III الخاتمة:

- مآل الحوار ← الاقتناع
- تبيين ردّة فعل المحاجّ إزاء هذا الاقتناع (الشعور بالفخر/ بالطمأنينة والسكينة...)
- أثر الاقتناع (وعده بمراجعة أفكاره أو تعديل سلوكه...)

توصيات عامّة

- ضرورة التوسّع في الأفكار فبإمكانك أن تكتب أيّ فكرة تخطر على ذهنك في العنصر المطلوب على المسودّة دون خروج عن المطلوب ثمّ تحاول ترتيب تلك الأفكار حسب ما يفرضه المنطق أيّها يأتي أوّلا ثمّ تسعى إلى التعمّق في أيّ فكرة منها بالتدقيق في تفاصيلها.
- ضرورة دعم هذه الأفكار بحجج متنوّعة عند الطرفين لكنّها في المدعومة أكثف وأقوى.
- ضرورة التدقيق في الحجج وانتقاء ما يصلح للموضوع والاستغناء عن البقيّة مثل في موضوع حول الإتقان لا يمكن توظيف حجّة قوليّة أو أيّ صنف آخر من الحجج تتحدّث عن العمل عامّة وباستطاعة التلميذ مثلا أن يستعمل قول الرسول صلّى الله عليه وسلّم: "إنّ الله يحبّ إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" أو "من غشّنا فليس منّا" فكلاهما حول الإتقان
- ينبغي أن تكون الحجج ذات الطبيعة الشخصيّة (أي التي يؤتيها التلميذ من عنده) مثل المماثلة أو المقارنة أو الواقعيّة) جهد واضح إذ عليه أن يبيّن المشبّه والمشبّه به ووجه الشبه أو الفرق بين المقارَن والمقارَن به بشكل جليّ حتّى لا تفقد الحجّة جماليّتها وفاعليّتها.
- في مستوى المعجم يمكن للتلاميذ اعتماد طريقة مبسّطة لتطويره والارتقاء به والظهور بمظهر من يملك زادا لغويّا وذلك باستدعاء